

الشريط الخامس/ شرح أصول السنة/ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام ورحمة الله وبركاته يقول رحمه الله ولا تدرك ولا الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى المقصود - [00:00:00](#)

هذا الحديث لكنني ما فهمت معناه انتم تسمعون. نعم نعم تفضلوا شيخنا تفضل ان هذا الكلام هو ان الشخص يعتقد بقلبه صدق ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

ولا يكون العقل هو الاساس في قبول الشيء او رده. وكذلك الهوى لا يكون اساسا في قبول الشيء او رده وانما الواجب على المسلم هو التصديق انها هيئة القلب والاتباع بمعنى الامتثال - [00:01:39](#)

وجعلوا العقل وسيلة للفهم الامور التي جعل للعقل مدخل فيها فيه امور لابد من ان يسلم بها الانسان ولهذا جبريل عليه السلام لما جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

في سورة اعرابي فسأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر قال صدقت والصحابة يسمعون السؤال يا ولد يا قالوا فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم سأله عن الاسلام - [00:03:00](#)

وقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الو صدق فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:03:40](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك الشاهد من حديث جبريل هو الايمان بالقدر خيره وشره فاذا على الانسان ان يتبع شرع الله جل وعلا والا يكون العقل هو الاساس كما قبله العقل قبله الشخص - [00:04:03](#)

وما رده العقل فانه لا يقبله الواجب هو الاتباع الاتباع ما جاء عن الله واتباع ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا الاتباع الناس منهم من يكون قادرا على فهم القرآن والسنة. ومنهم من لا يكون قادرا - [00:04:35](#)

لكن عليه التصديق والاتباع والسؤال ما اشكل علي ما ما يعني وسؤال اهل العلم ولهذا كان على الانسان ان يتعلم الاصول التي استعينوا بها على فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:08](#)

ففيه اصول مشتركة بين القرآن والسنة كعلم اللغة علم لغة العرب من جهة ما عليه دلالتها من ناحية الوضع ومن ناحية الاستعمال وكذلك من جهة التصريف ومن جهة الاشتقاق ومن جهة الاعراب - [00:05:40](#)

ومن جهة البلاغة علم البيان وعلم المعاني علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع ان الرسول عربي صلى الله عليه وسلم. والقرآن عربي نزل بلغة العرب فاذا لا بد فهم فهم لغة العرب - [00:06:09](#)

وهذا امر مشترك ان القرآن وبين السنة ومن العلوم المشتركة الى القرآن والسنة اصول الفقه بمعناه ان الشخص يتعلم اصول الفقه لانه لا يمكنه ان يفهم القرآن او ان يفهم السنة لا عن طريق علم اللغة - [00:06:39](#)

وعن طريق علم اصول الفقه واصول الفقه اركان اربعة الركن الاول الحكم والركن الثاني الدليل والركن الثالث الدلالة والركن الرابع المستدل الحكم يدخل فيه الاحكام التكليفية الواجب والحرام والمباح والمندوب والمكروه - [00:07:09](#)

ويدخل فيه ايضا الاحكام الوضعية مثل الاسباب والشروط والعلل والصحة والفساد والبطلان والاذى والقضاء والاعادة الى غير ذلك من الاحكام الوضعية والدليل يدخل فيه دلالة القرآن والسنة والاجماع والقياس وهي تقرب من تسعة عشر دليلا - [00:07:44](#)

كلها تكون مدارك بالاحكام هذا هو الدليل. ومن جهة الدلالة يعني دلالة الالفاظ. من جهة يعني دلالة الايات والاحاديث من ناحية

الاصل اه كالامر والنهي والعموم والخصوص والاطلاق والتقييد - [00:08:23](#)

وكذلك من جهة الاستعمال من جهة الحقيقة والمجاز والصريح والكناية وكذلك من جهة اه من جهة مراتب الفهم يعني دلالة الدالة من جهة مراتب الفهم مثل النص الظاهر والمجمل والمؤول الى غير ذلك - [00:08:53](#)

ومن جهة ومن جهة فهم الدلالة في مباحث المنطوق ومباحث المفهوم. والركن الرابع هو المستدل وهذا يتعلق بمباهج الاجتهاد والتقليد وهذا مشترك ان القرآن وبين السنة. ولا بد ايضا ان يكون على علم بمقاصد الشريعة وهذا ايضا مشترك - [00:09:20](#)
ان القرآن وبين السنة في تعلم لغة العرب ويتعلم اصول الفقه وكذلك يتعلم ما يتعلق في مقاصد الشريعة يتعلم ما يتعلق بمقاصد الشريعة. وفيه امور وخاصة بالسنة مثل معرفة ما يتعلق بالاحاديث - [00:09:58](#)

من جهة صحتها وكذلك من جهة ما يطرأ عليها من النسخ او ما الى ذلك وكذلك ما يتعلق بها من جهة المشكل الذي يتعلق بالاحاديث هذا خاص بالسنة. ومن الخاص بالقرآن القواعد التي يحتاج اليها - [00:10:32](#)
المفسر وهي موجودة في كتب علمي موجودة في كتب علمي القرآن وبناء على ذلك كله فلا بد ان يتعلم الشخص الوسائل التي تساعد على فهم القرآن وعلى فهم السنة الا وجه سليم - [00:11:00](#)

ولا يجعل ذلك يعني ما يجعل العقل او الهوى هما الاساسان عنده كما اه اقره العقل عنده قبله وما نفاه العقل فانه يرده وكذلك ما وافق هواه قبله وما لم يوافق - [00:11:34](#)

هوا فانه لا يقبله الواجب هو التعلم وكذلك كما ذكرت قبل قليل التصديق في القلب والاتباع يعني من ناحية التطبيق العملي يعني بعد العلم والتطبيق العملي وثم قال رحمه الله ومن السنة - [00:11:58](#)

اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر افتراق الامم وذكر ان هذه الامة تفترق على ثلاث وسبعين فرقة. وقال كلها في النار الا واحدة - [00:12:29](#)
قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فاذا لم يعلم فاذا لم يؤمن بالكتاب ولم يؤمن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:04](#)

وانما جعل العقل هو الاساس فانه لا يكون من اهل السنة يعني لان كلمة اهل السنة والجماعة اذا اطبق هذا اللغو فالمقصود بهم القرون المفضلة ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:33](#)
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة الواجب على المسلمين ان يتعلم ما اوجب الله عليه وبامكانه ان ينشر هذا - [00:13:56](#)

العلم بقدر استطاعته. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية فرب مبلغ اوعى بسامع وهذا الكلام هو نهاية هذا الدرس وبالله التوفيق واذا كان عندكم شيء من الاسئلة بامكانكم ان تسألوا عنها. نعم. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك - [00:14:24](#)
الله فيك. شيخنا يقول السائل شيخنا بارك الله فيك. ذكرت القرآن والاحاديث. ما الفرق بين القرآن والحديث القدسي؟ بارك الله فيك القرآن وحي بلفظه ومعناه والاحاديث القدسية والسنة كلها السنة كلها وحي - [00:14:54](#)

لكن الحديث القدسي هو كلام الله جل وعلا كلام الله جل وعلا ولكن منزلته ليست كمنزلة القرآن وكذلك السنة السنة ايضا وحي لان الله تعالى يقول في الرسول صلى الله عليه وسلم وما ينطق - [00:15:18](#)

عن الهوى وما ينطق عن الهوى. ولكن القرآن له منزلة والاحاديث القدسية لها منزلة والسنة التي دون الاحاديث القدسية لها منزلة وفيه كتاب اه في الاحاديث القدسية بامكان السائل ان يسأل عنه وان يشتريه هذا هو الجواب عن السؤال. نعم. شيخنا - [00:15:40](#)
الله اليكم. هذه سائلة تقول شيخنا بارك الله فيك. لو توضأت ثم قمت بتنظيف طفلي الذي لم يبلغ من العمر الا سنة واحدة واثناء التنظيف لمست ذكر الطفل. هل ينقض الوضوء بمجرد مس الذكر - [00:16:07](#)

الجواب نعم لان الشخص لان مس القبل او الدبر سواء كان من الشخص نفسه او لمس دبر او قبل غيره فانه ينتقض وضوءه جزاكم الله خيرا شيخنا شيخنا هذا سائل يقول رجل جامع زوجته في صباح يوم الجمعة هل يغتسل غسليْن؟ اي غسل الجنابة - [00:16:22](#)

غسل الجمعة؟ ام يكفيه غسل واحد؟ غسل الجمعة يغتسل غسل الجنابة وينوي به غسل الجنابة صلاة الجمعة يدخل الغسل الجمعة في غسل الجنابة نعم. جزاكم الله خيرا يا شيخنا. شيخنا يقول السائل شيخنا بارك الله فيك هل تقرأ سورة الكهف في ليلة الجمعة؟ ام بعد شروق الشمس من يوم الجمعة - [00:16:48](#)

هو يقرأها يوم الجمعة نعم. روها يوم الجمعة انا نعم شيخنا بارك الله فيك يقول يقول السائل هل حضور هذه المحاضرات عبر الهاتف عبر الهاتف يعد من طلب العلم الجواب - [00:17:13](#)

طلب العلم هو ان الشخص يسمع من يتكلم بالعلم وعلى كل حال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الانسان على حسب نية اذا جاء الى مجالس الذكر - [00:17:33](#)

يريد ان يتعلم فانه داخل في الادلة الدالة على فضل مجالس العلم من جهة وعلى فضل من يكون حاضرا في هذه المجالس هذا هو الجواب عن السؤال نعم. جزاكم الله خيرا شيخنا. شيخنا هذه سائلة تقول تسأل عن اسقاط الجنين قبل اربعين يوما بحجة انها تريد ارضاع طفلها - [00:17:58](#)

ها ما حكم هذا الفعل اليوم انا نصيحتي لجميع الاشخاص الذين يسألون مثل هذا السؤال انا انصحهم بانهم لا يتعرضون لاسقاط الحمل لانهم لا يدرون لا يدرون عن هذا الطفل ماذا سيكون شأنه مستقبلا؟ هذا من - [00:18:28](#)

ومن جهة اخرى لا يدركون العقوبة التي قد تحصل اه مستقبلا نتيجة اه سلوك هذا المسلك. فاذا رزقها الله حملا فانه تبقى عليه وبامكانها انها تعول طفلها الموجود تعودده على اه شرب الحليب - [00:18:50](#)

الصناعي ولا تسقيه من من لبنها لان لبنها اذا كانت حاملا فانه يبره هذا هو الجواب عن السؤال. جزاك الله خيرا يا شيخنا. شيخنا هذه سائلة تقول مات ابني وهو لا يصلي وقبل وفاته سرق - [00:19:18](#)

فهل ارد هذا المال المسروق؟ وهل احج على ابني؟ مع العلم انه مات وهو تارك الصلاة اذا كان تاركا للصلاة لا تحج عنه اما المال المسروق فانها ترده الى صاحبه - [00:19:36](#)

هذا هو الجواب عن السؤال. جزاكم الله خيرا شيخنا. شيخنا هذا سائل يقول ما حكم بيع قطعة ارض من اجل ان يقام عليها مصرف ربوي لا يجوز لان هذا من التهاون على الاثم والعدوان والله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:19:52](#)

نعم نعم جزاك الله خيرا يا شيخنا شيخنا بارك الله فيك يقول السائل ما حكم المشاركة في الانتخابات في هذه البلاد من قواعد هذه الشريعة ان الوقائع الاقدام عليها حسب ما يتوقع من المصلحة - [00:20:13](#)

فقد يكون الشيء باعتبار نتيجته مصلحة النهضة او مفسدة النهضة او مفسدة ومصلحة ومصلحته راجحة مسجده راجحة على المصلحة او يشتمل على مصلحتين ولا بد من اهدار احدهما. والاخذ بالاخري فيأخذ من مصلحة الراجحة - [00:20:37](#) ويترك المرجوحة واذا تفاوتت المصلحتان ولا بد من اهدار احدهما فانه يختار اذا كانت متساويتين يختار واذا كان الامر الذي يريد ان يقدم عليه يشتمل على مفسدتين فانه يترك المرجوحة ويترك - [00:21:06](#)

الراجحة واذا كانت النفدتان متساويتان فانه مخير بان يرتكبا احدهما اذا كان ذلك اذا كان كذلك لابد منه. فهذه تسع حالات للواقعة عندما ينظر اليها الشخص من اجل الاقدام او الوقوف او الموازنة هذا هو الجواب عن السؤال. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وبارك - [00:21:28](#)

الله فيك. شيخنا يقول السائل قال الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. ما معنى ما ظهر منها الجواب المرأة مأمورة ستر جسمها واللباس الذي تلبسه هذا يكون ظاهرا للناس - [00:21:58](#)

اللباس الذي يكون ظاهرا للناس. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع امر النساء بالحجاب اذا كانت المرأة ترى الرجال الاجانب او يرونها ومنعها من النقاب فهذا في منسك الحج. امرهن بالحجاب مع انهن محرمات. لكن - [00:22:29](#)

اذا كانت المرأة محرمة فانها يجب عليها كشف وجهها اذا كانت عند النساء او كانت عند كمحارمها او كانت خالية ما اذا كانت ترى

الرجال الاجانب او يرونها فانها اذا كانت تراهم او يرونها فانها يجب عليها ان تحتجب هذا هو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:23:03](#)

بالنسبة للحجاب في في حجة الوداع. وبعض الناس الجهلة اخذون من هذا الحديث ان بقوله الا ما ظهر منها يعني الوجه حتى المرأة مأمورة ايضا في صلاتها امورة بالصلاة بكشف وجهها. يعني كلا كالمحرمة - [00:23:32](#)

لا اذا كان ترى الرجال الاجانب او يرونها فانه يجب عليها ان تغطي وجهها هذا هو الجواب ابو هاني السؤال. اه. جزاكم الله خيرا يا شيخنا. شيخنا هذا سائل يقول شيخنا بارك الله فيك هنالك من هنالك من الاشاعرة من اشتهر. السلام عليكم - [00:23:57](#)
باتقائهم لعلم الاصول الفقه كالفغالي والجويني. فهل من اهل السنة من اشتهر بذلك الذي وضع علم الاصول هو الامام الشافعي رحمه الله وله كتاب الرسالة فهو اول من الف في علم - [00:24:17](#)

ايه الاصول؟ هذا هو الجواب عن السؤال. نعم. جزاكم الله خيرا شيخنا. واحسن الله اليكم. شيخنا بارك الله فيك. هذا سائل يقول ما حكم استخدام المسبحة للعبد فقط دون الاعتقاد - [00:24:41](#)

الجواب الشخص اذا كان يعد التسبيح بالمسبحة خارج الصلاة بمعنى انه اذا سلم من الصلاة يستعمل المسبحة للتسبيح بدلا من الاصابع. هذا خلاف السنة اما اذا كان يستعملها وهو في الطريق او جالس في مكان فانه لا لا شيء في ذلك لكن الرسول - [00:24:55](#)
صلى الله عليه وسلم مرسا كبيرة في السن وقد ذهبت حصى تعد به التسبيح الذي تسبح به اي قال اذا قال سبحان الله اخذت حصة من جهة وهو هذا في جهة اخرى. واذا قالت - [00:25:26](#)

الحمد لله اخذت حصة ووضعتها في من جهة الى جهة وهكذا الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالرسول صلى الله عليه وسلم مضى وقضى حاجته ثم رجع اليها فقال لها لا زلتي على الحالة - [00:25:48](#)

التي كنت عليها؟ قالت نعم. قال الا ادلك على خير من ذلك؟ قالت بلى يا رسول الله. قال قولي سبحان الله وبحمده عندي عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. خلقه - [00:26:09](#)

نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ولا اله الا الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة ارجه ومداد كلماته والله اكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه. فقول الشخص يستعمل هذا الذكر بهذه الصفة هذا التسبيح لا يعلم عدده الا الله وعلا هذا هو الجواب - [00:26:29](#)

اخواني السؤال. نعم. جزاكم الله خيرا شيخنا. شيخنا هذا سائل يقول شيخنا بارك الله فيك ما حكم صلاة الراتبة بعد صلاة العصر الجواب صلاة العصر ليست لها راتبة. انما الظهر له اربع ركعات قبلها - [00:26:59](#)

وركعتان بعدها اما بالنظر للعصر فالرسول صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرءا صلى قبل العصر اربع ركعات وفيه راتبة للمغرب بعدها ركعتان وراتبة للعشاء ركعتان وراتبة للفجر قبلها - [00:27:21](#)

ركعتان ولهذا ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم آآ يعني في في هذه آآ الرواتب لانها اجبروا النقص الذي يحصل من المصلي في صلاته الفرائض. ان والناس قد يحفظ عنده تقصير في في الفرائض فمن حكمة الله يعني مشروعية - [00:27:44](#)

هذه الرواتب من اجل ان تجبر النقص في الفرائض يوم القيامة هذا هو الجواب عن السؤال. نعم. جزاكم الله خيرا شيخنا وبارك الله فيه. شيخنا هذا سائل يقول شيخنا بارك الله فيك. قبل التزام وقع لي حادث - [00:28:20](#)

السيارة ومات الرجل الذي كان بصحبته في السيارة. وهو يسأل الان ماذا عليه ان يفعل الجواب عليه عتق رقبة فان لم يستطع فانه يصوم شهرين متتابعين وعليه الدية. هذا هو الجواب عن السؤال. نعم يا شيخ جزاكم الله خيرا - [00:28:38](#)

شيخنا سؤال يقول ما رأيكم بكتاب اسرار التكرار للكرماني وكتاب غرة التأويل للخطيب الاسكافي وما افضل كتاب في هذا الموضوع موضوع المتشابه شوف يا اخي التنزيل وغرة التأويل هذا في الايات آآ التي - [00:28:59](#)

تتعارض في القرآن ويشكل بعضها مثل قول الله جل وعلا فاقبل بعضهم على في قوله جل وعلا يومئذ لا يسأل عمدا به انس ولا جان مع قوله جل وعلا وقفوهم انهم مسؤولون. وفيه ايضا كتاب باهر البرهان - [00:29:29](#)

في متشابه القرآن وكتاب دفع ايها الاضطراب عن ايات الكتاب الشيخ الامين الشنقيطي هذه كلها في كتاب تأويل مشكل القرآن لابن

قتيبة. فالمقصود ان فيه كتب كثيرة هذه تزيلوا الاشكال عند طالب العلم في بعض الايات القرآنية المشككة. هذا هو الجواب عن

السؤال - [00:29:50](#)

نعم جزاكم الله خيرا شيخنا شيخنا السؤال الاخير يقول السائل شيخنا بارك الله فيك ما حكم استعمال العطور التي تحتوي على

الكحول لا يجوز لان هذا خمر ولا يجوز استعماله ولا بيعه ولا شراؤه - [00:30:20](#)